Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انصهرت كل تلك الطوائف فى بوتقة واحدة هى « الإسلام » . وهنا نجد القرآن الكريم يزود المسلمين بمصدر خصب للتعليل ، فكثير من الآيات جاءت لتحث العقل على التفكير والتدبر والنظر . يقول تعالى فى سورة البقرة : ﴿ كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون - ٢١٩ ﴾ . ويقول فى سورة يونس : ﴿ ثم استوى على العرش يدبر الأمر - ٣ ﴾ . ويقول فى سورة النساء : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن - ٨٢ ﴾ . ويقول فى سورة الطارق : ﴿ فلينظر الإنسان مما خلق - ٥ ﴾ . وقال فى سورة الأعراف: ﴿ أولَم ينظروا فى ملكوت السماوات والأرض - ١٨٥ ﴾ . وقال فى سورة ق : ﴿ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها - ٦ ﴾ . وكل ذلك يحث على التفكير والتدبر والنظر التى تسلم جميعا إلى التعليل .

وكثير من الآيات جاءت على صورة علاقة سببية بين علة ومعلول ، يقول تعالى فى سورة البقرة : ﴿ ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعض لفسدت الأرض - ٢٥١ ﴾ . فدفع الله الناس بعضهم ببعض هو العلة فى عدم فساد الأرض . ويقول فى سورة آل عمران : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - ٩٢ ﴾ فالانفاق هو العلة لنوال البر . ويقول تعالى فى سورة النساء : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ماتُنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما - ٣١ ﴾ . فاجتناب الكبائر هو علة لتكفير السيئات .

ولقد كان الحديث الشريف أيضا مصدرا من المصادر غير المباشرة للتعليل فى البيئة الإسلامية ، فكثير من الأحاديث الشريفة جاء على صورة قضية شرطية المقدم فيها علة للتالى . عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال : (قال رسول الله ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) (٨). (فتاب) الأولى فعل الشرط وهى العلة ، و (تاب) الثانية هى جواب الشرط أى المعلول . وعن عمر رضى

---

(٨) الإمام محيى الدين أبوزكريا : رياض الصالحين ط ٣ صفحة ٩ .